بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم حامدا مصليا مسلما
اما بعد فيقول الفقير الشريف محمد بن محمد المغربي البليدي
الاشعري هذه نبذة مهداة اليك ايها الناصب نفسه
في مسلك عبرات الفاضلين اعني الجامع المغني لشرف
العطف وبلاغة مضمارا اصطكال المعانيين بها ان شاء
الله تعالى زوال نصب الناصبين وارتياح الباكين
والعالجين النبذة الاولى فيما يمتنع فيه العطف ويجوز
من الجمل التي لا محل لها من الاعراب الثانية في بيان
القوى المدركة وفوايد الثالثة في بيان الجامع العقلي
والوهمي والخيالي الرابعة في تحقيقات نطقت بها
الافكار ورد شبه جالت في رحاب الانظار ضارعا
اليك يا الله ان تكون لنا في هذه الدارنا فعة وفي تلك
شافعة وان تصلي وتسلم على زين عبادك طرار عطبة
انبيايك ذي الجاه الرفيع والحجاب المنيع سيدنا محمد
وعلى جميع الانبيا والمرسلين والملايكة المقربين
وال كل والصحابة اجمعين انك على كل شئ قدير وبالاجابة
جدير النبذة الاولى اذا قصد ربط جملة لا محل لها
من الاعراب باخرى على معنى عاطف سوى الواو كقوله
كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون جاز مطلقا والا يقصد
ذلك فان كان للاولى حكم لم يقصد اعطاوه للثانية كقوله
تعالى واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن
مستهزءون الله يستهزئ بهم امتنع مطلق لانه لو عطف
الله يستهزئ بهم على قالوا لكان منسحبا عليه حكم الاول

وهو

وهو الظرف فيكون مفيدا به مع انه مطلق والا يكن
ذلك بان لم يكن للجملة الاولى حكم زايد عليها كالاية او كان
لها حكم ولكن قصد اعطاوه للثانية فان كان بين الجملتين
كمال انقطاع بلا ايهام او كمال اتصال او شبه كمال الانقطاع
او شبه كمال الاتصال امتنع العطف ايضا فيهما ولا يقال كيف يمتنع العطف مع قصد اعطاء حكم الاولى للثانية
لانا نقول يعطاها بطريق اخر غير العطف نحو يوم
الجمعة سافرت اكرمني فيه وان كان بينهما كمال
انقطاع مع الايهام او التوسط بين الكمالين
جاز العطف في الصورتين فالصور اربعة عشر
كما لا يخفى عليك اما كمال الانقطاع فهو اختلاف
الجملتين اللتين لا محل لهما اخباريتين وانشائيتين لفظا
ومعنى او معنى فقط فعطف الخبر على الانشا وعكسه
في مالا محل جايز وهو حسبي ونعم الوكيل ذلك
كمال انقطاع كما نص على ذلك الفاضل قدس سره وردا
على الغير او اتفاقهما في ذلك ولا جامع واما كمال
الاتصال فهو ان يكون بينهما تبعية بان تكون الثانية
تاكيدا للاولى كالمعنوي نحو لا ريب فيه بعد ذلك الكتاب
الدال على الكمالية وعلى ان غيره من الكتب بالنسبة اليه
ليس بكتاب مبالغة او كالعطف نحو هدى للمتقين
بعد ذلك الكتاب ايضا او بدلا بدل بعض او اشتمال
نحو امدكم بما تعلمون امدكم بانعام واقول له ارحل
لا تقيمن عندنا اذا كانت الاولى غير وافية بالمراد

او كغير الوافية والمقام يقتضي بيان المراد بان يكون
مطلوبا في نفسه كالاية او فظيعا كقولك لا تجمع بين
الامرين لا تزيني وتتصدقي او عجيبا كقوله تعالى بل
قالوا مثل ما قال الاولون قالوا ايذا متنا الاية او لطيفا
نحو اجمع بين الامرين اجمع بين السماع والمنادمة واما
بدل الكل فلا يقع في الجمل مطلقا كما نص عليه العلامة
هنا واما ما لا محل له من الاعراب كما نص عليه في حواشي
الكشاف نقلا عن اهل المعاني وهو التحقيق او عطف
بيان عندهم نحو قوله تعالى فوسوس اليه الشيطان
قال يا ادم الاية واما شبه كمال الانقطاع فبان يكون
في العطف ايهام عكس الغلط لا وايدك الله نحو وتظن
سلمى اني ابغي بها بديلا اراها في الضلال تهيم
واما شبه كمال الاتصال فبان تكون الثانية جوابا لسوال
مقدر استفهام فقط لا اعتراضي او مطلقا وهو الراجح
كقوله تعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه الاية والواو
للاستيناف فلا اشكال ولا بد فيه ان تكون الجملة الاولى
منشاله عرفا يقدر وقوعه عند السكاكي او تنزل الاول
منزلته عند الخطيب فالاستيناف جواب للمقدر عند
الاول وللنفس الجملة عند الثاني والاول المجزل والكشاف
يحتمل موافقته للاول بعناية ويحتمل انه مذهب
ثالث يكتفي بمجرد المنشائية من غير تنزيل السكاكي
وتنزيل الخطيب وسم على الاول هذه الاربعة المقتضية
للفصل واما كمال الانقطاع مع الايهام فبان يكون

في

في الفصل ايهام نحو لا وايدك الله واما التوسط بين
الكمالين فاتفاق الجملتين خبرية وانشائية لفظا ومعنى
او معنى فقط ما الاول اثنان والثاني ستة نحو ان الابرار
لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم كلوا واشربوا لا تعبدون
الا الله وبالوالدين احسانا اي ويحسنون بالوالدين واحسنوا
فهذه اربع ونحو قم الليل وان تصوم من كذب على النبي
عليه السلام فليتبوء وليتبوء يعذب وليتبوء فليعذب
ويتبوء ولا بد مع ذلك من جامع اي مناسبة بين
المسندين والمسند اليهما لا بين المسند اليهما والمسند
من الجملتين وهذا حكمة قول العلامة اي باعتبار الخ
فقولك زيد طويل وعمرو قصير جايز ان كان بين
زيد وعمرو اخوة مثلا والا فممتنع وقولك زيد طويل
وعمرو كاتب ممتنع مطلقا وهذه النبذة وان كانت
ضرورية فذكرها لبعض تصريف بزيادة وايضاح
مع التمهيد لما اشير اليه بقولي النبذة الثانية في
بيان القوى المدركة وفوايد لا يخفى عليك ان هذه
النبذة وما بعدها متعلقان بالصورة الاخيرة اعني
التوسط بين الكمالين المعتبر فيها الجامع فهي المدار
لصعوبة باب الفصل والوصل وللانتشار قال الفاضل
قدس سره في حاشية المطول المفهوم اما كلي او جزي
والجزي اما صور وهي المحسوسة باحدى الحواس
الخمس الظاهرة واما معان وهي الامور الجزئية
المنتزعة من الصور المحسوسة والكل و احل

او كغير الوافية والمقام يقتضي بيان المراد بان يكون
مطلوبا في نفسه كالاية او فظيعا لقولك لا تجمع بين
الامرين لا تزيني وتتصدقي او عجيبا لقوله تعالى بل
قالوا مثل ما قال الاولون قالوا ايذا متنا الاية او لطيفا
نحو اجمع بين الامرين اجمع بين السماع والمنادمة واما
بدل الكل فلا يقع في الجمل مطلقا كما نص عليه العلامة
هنا واما ما لا محل له من الاعراب كما نص عليه في حواشي
الكشاف نقلا عن اهل المعاني وهو التحقيق او عطف
بيان عندهم نحو قوله تعالى فوسوس اليه الشيطان
قال يا ادم الاية واما شبه كمال الانقطاع فبان يكون
في العطف ايهام عكس الغلط لا وايدك الله نحو وتظن
سلمى اني ابغي بها بديلا اراها في الضلال تهيم
واما شبه كمال الاتصال فبان تكون الثانية جوابا لسؤال
مقدر استفهاما فقط لا اعتراضيا او مطلقا وهو الراجح
كقوله تعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه الاية والواو
للاستيناف فلا اشكال ولا بد فيه ان تكون الجملة الاولى
منشأ له بان يقدر وقوعه عند السكاكي او تنزل الاولى
منزلته عند الخطيب فالاستيناف جواب للمقدر عند
الاول ولنفس الجملة عند الثاني والاول المجزل والكشاف
يحتمل موافقته للاول بعناية ويحتمل انه مذهب
ثالث يكتفي بمجرد المنشائية من غير تنزيل السكاكي
وتنزيل الخطيب وسم على الاول هذه الاربعة المقتضية
للفصل واما كمال الانقطاع مع الايهام فبان يكون

في

في الفصل ايهام نحو لا وايدك الله واما التوسط بين
الكمالين فاتفاق الجملتين خبرية وانشائية لفظا ومعنى
او معنى فقط ما لاول اثنان والثاني ستة نحو ان الابرار
لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم كلوا واشربوا الا تعبدون
الا الله وبالوالدين احسانا اي ويحسنون بالوالدين واحسنوا
فهذه اربع ونحو قم الليل وانت تصوم من كذب على النبي
عليه السلام فليتبوء وليتبوء يعذب وليتبوء فليعذب
ويتبوء ولا بد مع ذلك من جامع اي مناسبة بين
المسندين والمسند اليهما لا بين المسند اليهما والمسند
من الجملتين وهذا حكمة قول العلامة اي باعتبار الخ
فقولك زيد طويل وعمرو قصير جايز ان كان بين
زيد وعمرو اخوة مثلا والا فممتنع وقولك زيد طويل
وعمرو كاتب ممتنع مطلقا وهذه النبذة وان كانت
ضرورية فذكرها لبعض تصريف بزيادة وايضاح
مع التمهيد لما اشير اليه بقولي النبذة الثانية في
بيان القوى المدركة وفوايد لا يخفى عليك ان هذه
النبذة وما بعدها متعلقان بالصورة الاخيرة اعني
التوسط بين الكمالين المعتبر فيها الجامع فهي المدار
لصعوبة باب الفصل والوصل وللانتشار قال الفاضل
قدس سره في حاشية المطول المفهوم اما كلي او جزي
والجزي اما صور وهي المحسوسة باحدى الحواس
الخمس الظاهرة واما معان وهي الامور الجزئية
المنتزعة من الصور المحسوسة والكل و احل

ادراك الصور ايضا واما بواسطة ادراك الحس للصور
المحسوسة فقط دون ادراك المعاني الجزئية ايضا
فحاصله ينبغي ان يختص بها نوع من احد الادراكين
دون الآخر ايضا والافكيف فيكون قصر بعضها عاما مع كون
الواسطة الواهمة فقط دون ضميمة الحس ايضا نعم
يكون لتلك القوى اسما اخر بالنسبة لتصرفها بواسطة
الادراك عن المخيلة هذا ما ظهر لي والله اعلم بمراد
الحفيد وكنت قررت بمجلس المذاكرة ان الاشكال
وارد على كونها تعمل تارة بالوهم واخرى بالعقل والالتهام
الاول ولا يخفى انه على الاول ايضا الموافق لقولهم
الخيالي امر بسببه تقتضي الخيال جمعها عند
المفكرة ومنها ان كلا من المفكرة والواهمة قد يخطئ
والفرق ان الخطأ ان كان من جهة الجمع فالاول
والا فالثانية كالعول ومنها ان اسناد الادراك للعقل
حقيقة او مجاز على الخلاف ومنها ان الشارح اقتصر
في بيان القوى على الخيال دون باقي الخزائن فما
وجهه ابن قاسم اقول وجهه المجاراة لاهل البيان
حيث قالوا جامع خيالي فقط وتقدم وجهه ومنها
ان المناسبة تج بين الركنين لا بين مفهوم الجملتين
ومحل العطف الثاني لا الاول والجواب ان النسبة من
حيث هي متحدة والاختلاف انما هو بين المفردات
وحاصله ان الاتحاد في الثاني تابع له في الاول ومع كونه
تابعا هو المقصود بالعطف والاول وسيلة ومنها

وارد

ان

ان اتم الجوامع الجامع العقلي بالاتحاد والتظرفي
مرتبة ما عداه فتدبر وهاك تحقيقات ثلاثا وعشرين
حركت فيها خمسا كسير او نظرا حسيرا تحريك في
مرات من اقراي السعد والحفيد مع ان في زمن
خرط قتاد وفرط تناد وشيب غراب وشب بياض
حتى انتكس سوق الافاضل اي انتكاس وظهر الفساد
في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس وكيف لا والافاضل
صارت مطروحة في زوايا الاهمال متوغلة في الابهام
والتنكير مصروفة عن الابتدا والتعريف والتصدير
لا يدري لها حال فالى الله سبحانه وتعالى توجه الامال
وغاية الاتكال بجاه سيدنا محمد صلى عليه وسلم وعلى
جميع انبيائه بالغدو والاصال تتمات الاولى العطف
في المفردات وفي الجمل التي لها محل من الاعراب شرطه
المناسبة ايضا في الجملة فلا يرد حسبنا الله ونعم
الوكيل لانه كذلك ولذا عيب على ابن تمام من المتاخرين
قوله زعمت هواك عفى العداة كما عفى ، عنها طلال بالوى ورسوم
لان الذي هو عالم ان النوى صبر ، وان ابا الحسين كريم
ما زلت عن سنن الوداد ولا عدت ، نفسي على مالف سواك تحوم
كما هو ظاهر سيما وشعره دليل في البلاغة فلا يقال كيف
يعاب عليه ذلك مع ان دأب اهل الشعر الانتقال
بالاقتضاب وهو انتقال بتغيير مناسب لما انتقلوا
عنه تشبيبا كان وهو ذكر صفة المحب والمحبوب
وما بينهما من الاقبال والادبار والعاذل كما في شرح

بانت سعاد للحافظ او ذكر ايام الشباب والغزل للهو
وذلك يكون في ابتداء قصايد الشعر اثم سمي ابتداء
كل شئ تشبيبا وان لم يكن في ذكر الشباب كما للواحدي
ام لا لان ذلك دأب المتقدمين لا المتاخرين ايمنا
لالتزامهم التخلص وهو الانتقال من مناسب
لاخر والتقلص الانتقال بالشانيين كباب وفصل
واما بعد وهذا وايضا في ابتداء الكلام لكن في آخر
التلخيص لابن تمام

لو راى الله ان في الشيب خيرا جاورته الابرار في الخلد شيبا
كل يوم تبدي صروف الليالي خلقا من ابن سعيد غريبا

هذا اللا فتضاب قال السعد ولا يخفى ان من هم
المتاخرين التخلص خرجوا عنه للا فتضاب مذهب
المتقدمين انتهى بالمعنى فتامل ولا يقال كيف يكون
شعرا وليلامع انه متاخر لان تلك الثلاث لكونها عقلية
يصح الاستشهاد عليها ولو بالطبقة الرابعة كالاستشهاد
بالحديث قطعا وبالشعر المجهول غلاف علم اللغة
والتصريف والنحو لكونها نقلية لا يكفي فيها الا الثلاث
اعني شعر الجاهلية والمخضرمين كلبيد ومن في صدر
الاسلام كجرير والفرزدق على الصحيح واما احتجاج
سيبويه ببشار ابن برد اول المولدين فلكونه
هجاء لما ترك ذلك ولذا لا يحتج فيها بمجهول وفي
الحديث الشريف الخلاف بين ابن مالك مع الرضي التابع
له وابي حيان مع ابن الضايع والشاطبي مع الحافظ

السيوطي

السيوطي بالجواز والمنع والتفصيل الراجح بين
الثابت رواية لفظه وغيره انتهى لكن لا يخفى عليك
ان شرطية الجامع في ما لا محل لها من الاعراب اذا كان
العطف بالواو فقط والا فذلك غير شرط قطعا
فهل كذلك ما لها محل فيجوز زيد يكتب فيمنع وعمرو
يعطي فيشتر وعليه العلامة التاج او لا بد من المناسبة
مطلقا لوقوعها موقع المفرد فكما يمنع زيد كاتب
فعمرو فكذلك وعليه المحقق في الحاشية فتامل الثانية
واو الحال هل هي مجاز عن واو العطف وعليه الرضي
والجرجاني والفرق بينها وبين واو القسم وارب ظهور
العلاقة او حقيقة بالاشتراك اللفظي والفخر وعلى كل
فربطها اقوى من الضمير لوضعها لذلك والضمير
من دواعي الاشتقاق وان كان في الجملة كذلك الثالثة
قال في المطول واما الواو الداخلة على الشرط المدلول
على جوابه بما قبله من الكلام وذلك اذا كان ضد
الشرط المذكور اولى بالزوم لذلك الكلام السابق
الذي هو كالعوض عن الجزا من ذلك الشرط كقولك
اكرمه وان شتمني واطلبوا العلم ولو بالصين فذهب
صاحب الكشاف الى انها للحال او العامل فيها ما تقدمه
من الكلام وعليه الجمهور وقال الجنزي انها للعطف
على محذوف وهو ضد الشرط المذكور اي اكرمه
ان لم يشتمني واطلبوا العلم لو لم يكن بالصين ولو كان
بالصين وقال بعض المحققين من النحاة انها اعتراضية

ونعني بالجملة الاعتراضية ما توسط بين اجزاء الكلام
متعلقا به معنى مستانفا لفظا على طريق الالتفات
كقوله انت طالق والطلاق البتة ثلاث وقوله ثري كل من
فيها وحاشاك فانيا وقد تجيء بعد تمام الكلام كقوله
صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم ولا فخر انتهى
القصد ما ذكر لمجرد التوكيد عاريا عن انتفاء النفي
لانتفاء نحو والمضي والتعليق والاستقبال انتهى وظاهره
الاطلاق لكن حمى ابن قاسم على المطول تخصيص
ذلك بالقول الاول واما ما عداه فيكون باقية على
معناها من التعليق عليه انتهى اقول فائدة
الخلاف ايضا ان ما قبل المبالغة مدلول عليه بالمفهوم
من الطرفين وبالمنطوق على الوسط فعلى كل حال
تدل على امرين لكن هل بالمنطوق فيهما او به في
احدهما وبالمفهوم في الآخر الخلاف وقوله عليه الصلاة
والسلام ولا فخر اما ان يكون لبيان الواقع او توضعا
اي لا فخر لاحد على او لا فخر لي على احد وهو لما اشرت اعتراض
بيان بعد تمام الكلام واصلي واسلم على مبلغ الآمال
رسول الله سبحانه ذي الجلال وعلى جميع الانبياء
والمرسلين والملائكة المقربين والاصحاب والآل
واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
شهادة عبد محتاج اليك يا الله يا متعال
تمت على يد افقر العباد الى عفو الله ابو الفتح البناني
في الجامع الازهر في نهار الجمعة وهو واحد وعشرين من شعبان
سنة ١١٥٨

نهاية المخطوطة